

فتح القدير

قوله : 13 - { متكئين فيها على الأرائك } منصوب على الحال من مفعول جزاهم والعامل فيها جزى ولا يعمل فيها صبروا لأن الصبر إنما كان في الدنيا وجوز أبو البقاء أن يكونه صفة لجنة قال الفراء : وإن شئت جعلت متكئين تابعا كأنه قال : جزاهم لجنة متكئين فيها وقال الأخفش : يجوز أن يكون منصوبا على المدح والضمير من فيها يعود إلى الجنة والأرائك : السرر في الحجال وقد تقدم تفسيرها في سورة الكهف { لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا } الجملة في محل نصب على الحال من مفعول جزاهم فتكون من الحال المترادفة أو من الضمير في متكئين فتكون من الحال المتداخلة أو صفة أخرى لجنة والزمهير أشد البرد والمعنى : أنهم لا يرون في الجنة حر الشمس ولا برد الزمهير ومنه قول الأعشى : .
(منعمة طفلة كالمها ... لم تر شمسا ولا زمهيرا) .
وقال ثعلب : الزمهير القمر بلغة طي وأنشد لشاعرهم : .
(وليلة ظلامها قد اعتكر ... قطعها والزمهير ما زهر) .
ويروى ما ظهر : أي لم يطلع القمر وقد تقدم تفسير هذا في سورة مريم